جواب الشرط فالجملة في محل جزم وثم خبر مقدم ووجه الله رفع بالابتدا وثم اسم اشارة
للمكان البعيد خاصة مثل هنا وهنا بتشديد النون وهو مبني لتضمنه معنى حرف
الاشارة او حرف الخطاب قال ابو البقا لانك تقول في الحاضر هنا وفي الغائب هناك وثم
نايب عن هناك وهنا ليس بمبني وقيل بني لشبهه بالحرف في الافتقار فانه يفتقر
الى مشار اليه ولا يتصرف باكثر من جره بمن اه سمين   قبلته التي رضيها
غيره فثم وجه الله جهته التي ارتضاها قبلة وامر بالتوجه نحوها انتهى وفي المختار
الوجه والجهة بمعنى والهاء عوض من الواو اه   قبلته التي رضيها وذلك لان المجموع
قبلته الجهة التي اعتقدها قبلة اه شيخنا   بواو اي عطفا على ما قبله اي على معنى
قوم ومن اظلم اي على معناها اه وكانه قيل لا احد اظلم ممن منع مساجد الله ولا ممن
قال اتخذ الله ولدا وان كان الثاني اظلم من الاول وقوله ودونها اي على الاستئناف
واشار بالاول الى قراءة غير ابن عامر وبالثاني الى قراءته واتفق على حذف الواو في موضع
في يونس لانه ابتدا كلام خرج مخرج التعجب من عظيم جراءتهم وليس في ما قبله ما ينسق
عليه اه كرخي   اي اليهود والنصارى الخ اي قالت اليهود عزير ابن الله
وقالت النصارى المسيح ابن الله وقوله ومن زعم الخ معطوف على الفاعل اي وقال
من زعم الخ ويجعلون لله البنات سبحانه فقوله ولدا هو العزير على قوله والمسيح
على الاخر والملائكة على الخ اه شيخنا   اتخذ الله ولدا بمعنى صنع فيتعدى
لواحد وبمعنى صير والمفعول الاول محذوف اي صير بعض مخلوقاته ولدا الا انه مع كثرة
وروده هذا التركيب لم يذكر معه الا مفعول واحد وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ما اتخذ
الله من ولد وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اه كرخي   تنزيها له عنه اي عن الاتخاذ
لان اتخاذ الولد لبقاء النوع والله منزه عن الفناء والزوال اه كرخي   وعبر بما
اي التي لغير اولي العلم مع قوله قانتون تغليبا لما لا يعقل اي للاعلام بانهم في غاية
من القصور عن فهم معنى الربوبية وفي نهاية من النزول الى معنى العبودية
اهانة بهم وتنبيها على اثبات مجانستهم للمخلوقات المنافية للالوهية اه
كرخي   كل التنوين عوض عن المضاف اليه اي كل ما فيهما كائنا ما كان من اولي
العلم وغيرهم له قانتون منقادون لا يستعصي شيء منه على تكوينه وتقديره
ومشيئته اه ابو السعود وجمع قانتون حملا على المعنى لما تقدم من ان كلا اذا قطعت
عن الاضافة جاز فيها مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى وهو الاكثر نحو كل في فلك يسبحون
وكل اتوه داخرين ومن مراعاة اللفظ فكل يعمل على شاكلته فكلا اخذنا بذنبه والقنوت

لا يخفى ان عبارة غيره اوضح واحسن ولا يحتاج عليها الى تاويل لان الوجه والجهة بمعنى واحد فمعنى الوجه في الاية الجهة وهو حسن اه كاتب

مخرج صح

الطاعة

الطاعة والانقياد او طول القيام او الصمت او الدعاء اه سمين   مطيعون اي طاعة
الارادة والمشية تسخير وقهر فالجماد مسخر لما اراد الله منه فالطاعة هنا طاعة الارادة
والمشية لا طاعة العبادة قاله الرازي اه كرخي   كل بما يراد منه اي كل فرد من افراد المخلوقات
مطلوب لما يراد منه فالبا بمعنى اللام   وقد اتى في التعبير بصيغة جمع العقلا تغليبا للعاقل
اي ايذانا بان الاشيا كلها في التسخير والانقياد بمنزلة العاقل المطيع المنقاد الذي يومر
فيمتثل ولا يتوقف عن الامر ولا يمتنع عن الارادة اه كرخي   بديع السموات المشهور
رفعه على انه خبر مبتدا محذوف اي هو بديع وقرئ بالجر على انه بدل من الضمير في له وفيه
الخلاف المشهور وقرئ بالنصب على المدح وبديع السموات من باب الصفة المشبهة
اضيفت الى منصوبها الذي كان فاعلا في الاصل والاصل بديع سمواته اي بدعت لمجيئها
على شكل فائق حسن غريب ثم شبهت هذه الصفة باسم الفاعل فنصبت ما كان فاعلا
ثم اضيفت اليه تخفيفا وهكذا كل ما جاء من نظائره فالاضافة لا بد وان تكون من
نصب لئلا يلزم اضافة الصفة الى فاعلها وهو لا يجوز كما لا يجوز في اسم الفاعل
الذي هو الاصل اه سمين وفي القاموس وبدع ككرم بداعة وبدوعا اه
واذا قضى امرا العامل في اذا محذوف يدل عليه الجواب من قوله فانما يقول له
والتقدير اذا قضى امرا يكون ويحصل فلفظ يكون المقدر هو العامل في اذا وقوله اراد
فيه اشارة الى بيان المراد بالقضا هنا فان القضا له معان كثيرة مرجعها الى انقطاع
الشي وتمامه فيكون بمعنى خلق نحو فقضاهن سبع سموات وبمعنى اعلم وقضينا
الى بني اسرائيل وبمعنى امر وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبمعنى وفى فلما
قضى موسى الاجل وبمعنى الزم وقضى القاضي بكذا او بمعنى اراد واذا قضى امرا وبمعنى
قدر وامضى تقول قضى يقضي قضاء اه سمين   فيكون الجمهور على
رفعه وفيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون مستانفا اي خبر المبتدا محذوف اي
فهو يكون ويعزى لسيبويه والثاني ان يكون معطوفا على يقول وهو قول الزجاج
والطبري الثالث ان يكون معطوفا على كن من حيث المعنى وهو قول الفارسي
وقرا ابن عامر بالنصب هنا وفي الاولى من ال عمران وهي كن فيكون ونعلمه تحرزا
من قوله كن فيكون الحق من ربك وفي مريم كن فيكون وان الله ربي وربكم وفي غافر
كن فيكون الم تر الى الذين يجادلون ووافقه الكسائي على ما في النحل ويس وهي
ان يقول له كن فيكون اه سمين ويكون من كان التامة بمعنى احدث فيحدث
وليس المراد به حقيقة امر وامتثال بل تمثيل حصول ما تعلقت به ارادته بلا مهلة

Copyright © King Saud University